فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من رياض الأطفال
دراسة شبه تجريبية على عينة من أطفال الرياض في مدينة بنغازي

فايدة امحمد سالم الورفلي ولاء ونيس صالح الوحيشي
كلية التربية، جامعة بنغازي

الملخص :

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية، وهي (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي) لعينة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم (4-5) سنوات، والذين يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية. واعتمدت الباحثتان في الدراسة على المنهج شبه التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة والاختبار القبلي – البعدي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. ومجتمع الدراسة يتكون من 20 طفلاً تمً اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية من نفس البيئة، حيث تمً اختيار 10 أطفال (ذكور) ، و10 اطفال (إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (4 – 5) سنوات من اطفال الرياض في مدرسة (المروج الخضراء) بمدينة بنغازي والمسجلين في العام الدراسي (2019 - 2020) ، وتطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال من إعداد أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2014)، وبعد التصحيح تمً اختيار عينة الدراسة مناصفة ما بين الأطفال (5 ذكور) و (5 إناث) الذين تحصلوا على أقل درجات ، وتطبيق البرنامج التدريبي (من اعداد الباحثتين).

أهم النتائج تمثلت في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي، والقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية عند دلالة إحصائية 0.01، لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: فعالية، برنامج تدريبي، المهارات الاجتماعية، رياض الأطفال.

المقدمة:

يعتبر الطفل من أكثر الكائنات وأشدها ضعفاً لما يتميز به من ضعف في مواجهة الحياة ومواقفها المختلفة لفترة طويلة مقارنة بباقي الكائنات، وهذا الضعف يقابله قابلية شديدة للتغير الذي يمكن أن يحدث نتيجة للتفاعل مع أفراد مجتمعه ، وإذا لم يستطع هذا الطفل مع مرور الأيام وتطور نموه اكتساب أنماط سلوكية مناسبة للتفاعل السوي والفعال مع المحيطين به فسوف يعاني من الافتقار إلى المهارات الاجتماعية الضرورية للحياة، وسيعاني من المكافحة المستمرة لتحقيق النجاح في حياته بالعالم المحيط ، ومثل هؤلاء الأطفال في حياتهم المستقبلية غالباً ما يكونون معرضين للإحباط وللضغط النفسي (سعيد ، 2014 : 66) .

ومن ثم فإن نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة لا يساعده فقط على التوافق الاجتماعي، وإنما يعتبر شرطاً من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي الإيجابي والفشل في اكتساب تلك المهارة قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال (حسونة ،1995: 45).

وتشير نتائج دراسة كلا من رجيعة وإبراهيم (2002) والغيداني (1996) إلى أن الأشخاص المكتئبين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية عموماً، وكذلك من نقص في الحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي حيث يعانون من نوبات من البكاء والحزن ويميلون إلى الصمت ،وكما بينت أيضا هذه الدراسات إلى أن الطفل الذي لديه مهارة اجتماعية منخفضة يكون أكثر ميلاً إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وبالتالي يكون أكثر ميلاً للشعور بالوحدة النفسية ، فالمهارات الاجتماعية بصفة عامة لها أثر كبير وفعال في المواقف الاجتماعية (الطيرة ، 2012).

ومن هنا برز موضوع المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة حيث تعد المهارات الاجتماعية ذات أهمية في حياة الانسان عامة.

ولقد برزت أهمية الطفولة المبكرة وأثرها في بناء ونمو الشخصية وسلامتها في المستقبل، فقد أكدت نظريات التحليل النفسي أن ما نلاحظه في سلوك البالغين قد يرتبط إلى درجة كبيرة بالخبرات التي يمرون بها في السنوات الأولى من طفولتهم ، ولذلك يجب تهيئة البيئة الغنية بالمثيرات التي تنمي لدى الفرد منذ الطفولة المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع والديه وأخوته والآخرين من حوله ، وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه ، وتعمل رياض الأطفال على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم .

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الحرجة لاكتساب المهارات الاجتماعية كما هو الوضع

بالنسبة لجوانب النمو الأخرى، وتلك المهارات الاجتماعية التي يحرزها الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من العمر تشكل أساسيات الاتصال الناجح والمؤثر مع الآخرين، وبمعنى أخر فإن المهارات الاجتماعية تمثل أحد المكونات الهامة واللازمة لنجاح العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث تتجلى هذه المهارات في السلوكيات الانفعالية والاجتماعية للفرد (سعيد، 2014: 66).

وأشارت بعض الدراسات في هذا الصدد إلى أن الأطفال الذين لديهم عدد أكبر من الأصدقاء يميلون لأن يكونوا أكثر إيثاراً وتقديراً لذواتهم وينمو لديهم العديد من المهارات المعرفية مقارنة بمن لديهم صداقات أقل، مثل دراسة عبد الله (2002) التي بينت أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية لديهم تقدير إيجابي للذات، ووجدت أيضاً علاقة ارتباطية موجبة بين التعبير عن المشاعر الإيجابية والتقدير الإيجابي للذات (الطيرة ، 2012: 3).

وبناء على ما سبق ذكره فإن الطفل يحتاج في هذه المرحلة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل ويساعده على التفكير المنظم الهادف، كما يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات الرياض من أجل تنمية حب العمل الجماعي، وغرس روح التعاون والمشاركة الايجابية والاعتماد على النفس واكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية.

وستتناول هذه الدراسة المهارات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي) ؛لأنها تناسب خصائص هذه المرحلة وتعتبر كأحد المهارات الهامة التي يجب أن نهتم بها في مرحلة رياض الأطفال.

ومما لا شك فيه أن العمل الجاد والمنهج لإكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف النفسي والاجتماعي السليم ستشكل الأساس المتين والذي سيجعله فرداً صالحاً وفعالاً في المجتمع.

ونخلص مما سبق إلى أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يكتسب المهارات الاجتماعية إلا من خلال التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتعتبر الأسرة والروضة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وتعد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها من أهم المؤثرات على الطفل.

مشكلة الدراسة:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً في مستقبله، ولها أثر بالغ في بناء شخصيته وتنمية قدراته ومواهبه في المجالات النمائية المختلفة لحياته، كما أن كل ما يتعرض له من خبرات وتفاعلات في مرحلة مبكرة سيكون لها أثر على مطالب المراحل النمائية.

وأن أي طفل يولد ولديه الاستعداد لأن يتعاطف مع الآخرين ويتفاعل معهم ويشاركهم ، ولكن هذا الاستعداد يتطلب توفير ظروف بيئية ملائمة سواء داخل الأسرة أو الروضة لتنمو، وأن تكون هذه التربية مقصودة ومخططاً لها بأهداف واضحة، فتوفير برامج تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في مرحلة الروضة يسهم كثيراً في إعداد الطفل للتعامل مع محيطه الاجتماعي بإيجابية، كما يسهم في إعداده لمرحلة التعليم المدرسي بعد ذلك بحيث يصبح قادراً على التعامل مع المشكلات التي تواجهه؛ الأمر الذي ينعكس إيجابيا على أدائه الأكاديمي والمهني لاحقا (الصوافية ، 2017) .

وعليه فإن تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي، لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة في الاجتماعات، والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشل في الحياة الاجتماعية، وهو ما أكده جولمان (Goleman) حين أشار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية يشعرون بالإحباط ،ولا يفهمون ما يجري حولهم، كما وأنهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات (لقوقي،2016 : 163).

وتعد المهارات الاجتماعية عملية مهمة في التفاعل الاجتماعي بالنسبة للفرد فهي تساعده على إقامة علاقات مع الآخرين مما يكسبه الثقة بالنفس، وتجعله قادراً على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات وتساعده على تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

والمهارات الاجتماعية من المكونات الأساسية والمركزية في بناء شخصية الفرد، فهي ترتبط بالعديد من المتغيرات الشخصية المهمة التي لم تنل الاهتمام الكافي لدراستها، وكما أن الاهتمام حالياً؛ بدراسة المهارات الاجتماعية منذ مراحل مبكرة من حياة الإنسان؛ دليل على الأهمية الاجتماعية والعلمية التي تتميز بها، والدور الذي تقوم بيه لتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد مما يمهد لبناء علاقات اجتماعية سليمة بينهم.

وبالتالي فإننا في حاجة ماسة إلى برنامج يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

تنبع الاهمية العلمية للدراسة:

أن المهارات الاجتماعية من المكونات الأساسية في بناء شخصية طفل الروضة حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل العمل، حيث تتوسط مرحلة الحضانة التي يوجد فيها الطفل بالمنزل مع أفراد أسرته وبين مرحلة الطفولة المتوسطة التي يلتحق فيا الطفل بالمدرسة الابتدائية، مما يزيد من أهمية التركيز على مشكلات تلك المرحلة الهامة من العمر، فاكتسابه للمهارات تمكنه من المشاركة في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة.

التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث تعد هذه المرحلة من أهم شرائح المجتمع وتعتبر رعايتهم من أهم الاستثمارات التي يجب تهتم بها الدول.

قلة الدراسات والبحوث الليبية التي أجريت في مجال برامج تنمية المهارات الاجتماعية عامة، وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة خاصة.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام أفضل الاستراتيجيات والفنيات لدى أفراد تشبه عينة الدراسة إذا ما تحقق فعاليتها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وهي: (التواصل مع الآخرين السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي) لعينة من أطفال الروضة الذين تتراوح اعمارهم (4_5) سنوات والذين يعانون نقص في المهارات الاجتماعية.

فروض الدراسة:

تفترض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج التدريبي: (Training Program) هو "الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفاً وما يتطلبه ذلك من توزيع زمني وطرق تنفيذه وإمكانيات تحقيق هذه الخطة" (السعيد، 1999: 6).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الأساليب الاجرائية المتضمنة الأنشطة والألعاب والتدريبات المنظمة والخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

المهارة: (Skills) هي تعلم يساعد صاحبه على أداء العمل بدقة وسهولة مثل: هي تعلم ينتج عنه السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال، مع إظهار نفس الكفاءة في الأعمال المشابهة إذا ما أتيحت

الظروف المشابهة (عبد الحميد، 2005: ص 27).

المهارات الاجتماعية: (Social Skills) " المهارات الاجتماعية " هي مجموعة من السلوكيات والآداب الاجتماعية التى تعلمها المعلمة للأطفال في الجلسات التدريبية ؛ لغرض تعليمهم أنماط سلوكية تتفق مع عادات وتقاليد البيئة الاجتماعية التى يعيشون فيها "(فتوحي ، عزيز ، 2005 : 229).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص(طفل ما قبل المدرسة)على مقياس أماني عبد المقصود عبد الوهاب . (2014). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (نسخة تقدير المعلم) في المهارات التالية (التواصل مع الآخرين _ السلوك الاجتماعي _ التعبير الانفعالي).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من رياض الأطفال، باستخدام مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال.

الحدود المكانية: مدرسة المروج الخضراء في مدينة بنغازي.

الحدود الزمنية: خلال العام الدراسي 2019 – 2020.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على أطفال الرياض تتراوح أعمارهم بين (4_5) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

الخصائص النفسية والاجتماعية لطفل الروضة:

أولاً - النمو النفسي لطفل الروضة :اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها ، والطفل الذي يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على والديه في كل ما يرغب يكون قد طور شعوراً بالمبادأة ، أما إذا استمر في اعتماده الشديد على والديه ،وعدم استطاعة الخروج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة فإنه سوف يطور شعوراً بالذنب ، وهذا يدل على مدى الأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة ومدى أهمية تعامل الوالدين معها، فمرور الطفل بحل مرضٍ لأزمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب تعتمد على مقدار التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها ،فكلما أعطى طفل هذه المرحلة مزيداً من الحرية في الحركة بحيث يتحرى ويستجلي ويستكشف ما حوله دون كبت لمبادأته أو صد لها كان نمو النفسي والاجتماعي يسير نحو الصحة والتوافق والسواء (اللهيبي،2012).

ثانياً- النمو الاجتماعي والانفعالي لطفل الروضة: ويقصد بالنمو الاجتماعي تلك التغيرات التي يمر بها الطفل ، والتي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد، ويظهر النمو الاجتماعي للطفل من خلال سلوكه الذي يصدر عنه ويتأثر فيه بالآخرين المحيطين به ،ومن أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ،هو أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه ،وكيف يتعامل مع غيره من الناس ومع الأشياء، وتشهد هذه المرحلة زيادة المشاركة الاجتماعية للطفل بحيث يتعدى التفاعل الاجتماعي في الأسرة ويشمل جماعه الأصدقاء (راتب وخليفة،1999: 73).

وينطوي النمو الاجتماعي على مظاهر عديدة منها الإيجابية ومنها السلبية ومن هذه المظاهر الاستقلال _ المكانة _الاجتماعية _المنافسة_ الزعامة _الصداقة _التعاون _ العدوان _الغيرة (سعيد، 2008: 30).

المهارات الاجتماعية:

تشكل الحياة الاجتماعية الأساس في بناء شخصية كل فرد وفي ترابطها مع مجالات حياته الأخرى لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه أن يحيا ويعيش إلا في بيئة اجتماعية تتطلب منه امتلاك العديد من المهارات وخاصة المهارات الاجتماعية التي يساعد امتلاكها من قبل الفرد على نجاحه واندماجه في المجتمع، وتعد المهارات الاجتماعية من أهم المهارات في حياة الفرد فإنها تساعده على الاندماج مع الآخرين يتفاعل ويتعاون معهم فيعكس من خلالها المؤشرات الدالة علي صحته النفسية وأي خلل أو افتقار لمثل هذه المهارات قد يكون عائقاً كبيراً من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية ،لأن المهارات الاجتماعية هي التي يهيئ للفرد الاندماج والتفاعل بالصورة الإيجابية مع المجتمع..

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين وآن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين "(السيد وآخرون، 2003: 52).

وعليه فإن نقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل يؤدي إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تكون سبباً في عدم نجاحه، ومن ثم تعيقه عن أن يحيا حياة سعيدة.

ويشير فرديمان وآخرون (1928) بأنه يقرر علماء التربية وعلم النفس أن قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية مما يجعلهم منسحبين ومرفوضين ولا يتمتعون بأي شعبية، في حين يؤدي التمتع بالمهارات الاجتماعية إلى ضبط

السلوك عند التفاعل الاجتماعي، والشعور بالانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح والتوجه نحو الآخرين (اللهيبي، 2012: 28).

المهارات الاجتماعية في ضوء بعض النظريات:

نظرية التعلم الاجتماعي: إن نظرية التعلم الاجتماعي لرائدها باندورا من أهم النظريات التي فسرت تعلم الطفل للمهارات الاجتماعية، وتوجيه نموه الاجتماعي، كما أنها تعد من أنسب النظريات التي تناولت النمو الاجتماعي. ومن أهم افتراضات هذه النظرية، هو أن معظم السلوك الانساني يتم اكتسابه عن طرق الملاحظة والنمذجة، لذلك فإن الفشل أو النقص في الأداء الاجتماعي ينظر إليه باعتباره سلوكاً مكتسباً عن طريق الملاحظة وتعديل هذه السلوكيات يمكن أن يتم من خلال التدريب (الشناوي، 1996: 385).

وبناء على ما سبق ستستخدم الباحثتان أسلوب النمذجة كأحد التقنيات التي سوف يتم الاعتماد عليها؛ وذلك لأنها نظرية التعلم الاجتماعي تعتبر من أكثر النظريات ارتباطا بالدراسة، والذي سوف يتم فيها استخدام مجموعة من الأنشطة مع الأطفال ومساعدتهم على القيام عن طريق النمذجة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، و السلوك الاجتماعي، و التعبير الانفعالي، التفاعل الاجتماعي.

النظرية السلوكية: تدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب السلوك الجديد، وترى أنه يتكون من مجموعة من العادات التي يتعلمها، ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وهو ما قد أشار إليه (ريجيو) عندما أكد أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة، إنما هي مهارات متعلمة يتم اكتسابها عبر التفاعل الاجتماعي ،وأن الطفل يكتسب القيم الاجتماعية من البيئة من خلال التعلم الشرطي، ويتعزز ذلك بالمكافئات (ممدوحة، 1993).

النظرية المعرفية: وتقوم هذه النظرية على أن الاستجابات لا تحدث على نحو آلي ،وإنما نتاج لسلسة من العمليات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة، تؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتسق توظيف المعلومات مع المواقف المتنوعة، لذلك يفترض أن القصور في المهارات الاجتماعية إنما هو نتاج للعوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية، وعلى هذا الأساس يهتم المعرفيون بنمط المعارف والمعلومات والخبرات التي يكونها الشخص عن نفسه وسلوكه (موفق، 2016: 25).

نظرية النمو النفسي الاجتماعي (لرائدها اريكسون) :بنى اريكسون نظريته على أساس مبادئ التحليل النفسي لفرويد ، ولكنه وازن بين مراحل النمو النفسي الاجتماعي كما قدمها وبين مراحل

النمو النفسي التي قدمها فرويد ، وأكد اريكسون إننا ننمو من خلال مراحل نفسية اجتماعية ، وأشار إلى التغير التنموي من خلال حقبة الحياة، ورأى إننا نمر بثماني مراحل خلال حياتنا ، وكل مرحلة لها مهمة تنموية منفردة بها وتلك المهمة ليست بكارثة، ولكنها نقطة تحول وتغير للإمكانيات والقدرات الفردية ، وكلما تغلب الفرد على مواجهة تلك الأزمات وحلها كلما نمت شخصيته. وفيما يلي عرض لمراحل النمو النفسي الاجتماعي التي حددها اريكسون:

مرحلة الثقة في مقابل عدم الثقة .

مرحلة الاستقلال الذاتي في مقابل الخجل والشك.

مرحلة الإقدام في مقابل الشعور بالذنب.

الاجتهاد في مقابل القصور.

الهوية في مقابل اضطراب الهوية.

الاجتماعية في مقابل العزلة.

التطور في مقابل الفشل.

الكمال في مقابل الياس.

كما يرى اريكسون أن الأطفال نشيطون ومتكيفون ومكتشفون، وهم يؤثرون في بيئتهم أكثر من كونهم كائنات سلبية، فليس الأطفال قوالب تشكل عن طريق الوالدين. كما يقر بأن اللعب يعتبر من أفضل المواقف لدراسة الطفل (السيد، 2005: 96).

ثانياً- الدراسات السابقة :

دراسة السيد، رحاب فتحي عبد السلام، (2005) " فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ":هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتم تثبيت بعض المتغيرات بينهم مثل (العمر ، الذكاء ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي)، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات هي مقياس جود إنف هاريس للذكاء ، مقياس محمد بيومي خليل للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) ، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة) لتنمية المهارات(التعاون، الحب ، الاحترام) ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (ت) وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية

البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة، وأهم التوصيات في هذه الدراسة عمل برامج تدريبية للوالدين وإرشادهم إلى كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم، وضرورة تعاون الوالدين مع معلمة الروضة في تنفيذ البرامج التنموية للطفل.

لقوقي، الهاشمي، (2016)" فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضرية ": تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الالعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضرية وهي مهارة (التفاعل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، التعاون، المشاركة) وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً في التربية التحضيرية ، بمدينة ورقلة في دولة الجزائر . وتتراوح أعمارهم ما بين (5 - 6) سنوات مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تثبيت بعض المتغيرات الدخيلة بين المجموعتين: العمر، الذكاء، الترتيب الميلادي، المستوى التعليمي للوالدين.

واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تتمثل في: مقياس جودانف هاريس للذكاء، واستمارة بيانات الطفل، ومقياس المهارات الاجتماعية المصور بالإضافة إلى البرنامج التدريبي. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمنا تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذي اختبارين قبلي وبعدي، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) وتمّ اختبار الفرضيات بحساب اختبار (ت)، وتحليل التباين المشترك ومربع ايتا، وانتهت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية. وعلى أساس النتائج:

المغربي، هدى إبراهيم محمد، (2016) " فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ": هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، المشاركة، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي، التعامل مع بيئة الروضة) لدى عينة أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج تدريبي. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (4 – أقل من 6) سنوات، والملتحقين بروضة (رياض الجنة) بمدينة بنغازي في ليبيا، ممن يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية، موزعون بالتساوي على مجموعتين هما (التجريبية والضابطة) حيث تكونت كل مجموعة من (10) أطفال. ولغرض جمع البيانات استخدمت الباحثة اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، 2008)، وبرنامج تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال

الروضة (إعداد الباحثة). وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: تحسن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة عن مستوى وأطفال المجموعة الضابطة. لا يختلف مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. ومن أهم التوصيات في هذه الدراسة، ضرورة دعم برامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من قبل الجهات الحكومية في الدولة الليبية مادياً ومعنوياً.

دراسة الصوافية، جوخة محمد سليم ، (2017) " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ":هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ، وتمّ تحديد ثلاث مهارات اجتماعية لتنميتها (التعاطف ، التواصل مع الآخرين ، التعاون) ، تمّ تطبيق البرنامج على عينة قوامها 20 طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة (4 - 6) سنوات بسلطنة عمان ، حيث إن العينة كانت مناصفة ما بين الأطفال الذكور(10) والإناث(10) ، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي الذي يتكون من مقياس مصور واستمارة ملاحظة للمعلمة . تمّ تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة، ثم تنفيذ البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية (من إعداد الباحثة) بعد الانتهاء من البرنامج تمّ تطبيق القياس البعدي وبعد أسبوعين تمّ تطبيق قياس المتابعة. فكانت النتائج تشير إلى تحقق الفرضية الأولى وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية (التعاطف ،التواصل مع الآخرين ،التعاون) لدى أطفال ما قبل المدرسة في القياسين القبلي والبعدي تعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة ، وكذلك فإن نتائج القياسين البعدي والمتابعة أشارت إلى تحقيق الفرضية الثانية حيث وجدت فروق دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة في المهارات الاجتماعية (التعاطف ، التواصل مع الآخرين ، التعاون) لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة لصالح قياس المتابعة ، حيث ارتقت مهارات الأطفال في قياس المتابعة في المهارات الثلاثة ، وأوصت الباحثة في نهاية البحث بتطبيق البرنامج الي تقدمه الدراسة الحالية في مدارس التعليم قبل المدرسة بالسلطنة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، نجد أنها اختلفت فيما بينها حول الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة والمهارات المراد تنميتها ، وحجم العينات ، ففي حين نجد أن هناك من الدراسات التي أولت أهمية لأنشطة والالعاب الترفيهية والتربوية في تنمية المهارات الاجتماعية ،

كدراسة السيد (2005) ، ودراسة لقوقي (2013) ، ، ودراسة المغربي(2016) .

وقد تبين اختلاف الدراسات والبحوث من حيث حجم العينات المستخدمة فيها، ففي حين استخدمت بعض الدراسات عينات صغيرة تراوحت حجم عينتها (20) طفلاً وطفلة، كدراسة المغربي (2016). أو عينات متوسطة الحجم، كدراسة السيد (2005) حجم عينتها (40) طفلاً وطفلة. ودراسة لقوقي (2013) حجم عيناتها (52).

كما أنها اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث الأدوات والمقاييس المستخدمة. وتنوعت المهارات الاجتماعية التي تناولتها الدراسات، فدراسة السيد (2005) كانت مهاراتها الاجتماعية (مهارة التعاون، الحب، الاحترام). ودراسة المغربي (2016) مهاراتها الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، المشاركة، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي ، التعامل مع بيئة الروضة). ودراسة لقوقي (2013) تناولت مهارات (التفاعل مع الآخرين ، التواصل الاجتماعي ، التعاون ، المشاركة) .

وتمّ الاستفادة من الدراسات السابقة في التأكد من أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ، ومالها من تأثير بالغ الخطورة على سلوكيات هؤلاء الأطفال ، وكذلك في تحديد المهارات الأكثر أهمية لأطفال هذه المرحلة العمرية ، وتحديد حجم العينة المناسب ، حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية عينات من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من (3 إلى 6) سنوات ، وهذا يؤكد على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل ، كما أن هذه الدراسات ساعدت الدراسة الحالية على تحديد الاستراتيجيات والفنيات الأكثر فاعلية في تنمية هذه المهارات، وفي اختيار الأنشطة المناسبة والأكثر نجاحاً مع أطفال الروضة لاستخدامها ضمن البرنامج المراد تطبيقه.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة والاختبار القبلي – البعدي. وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتتناول الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

المتغير التابع: تنمية المهارات الاجتماعية وهي (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي).

مجتمع الدراسة: يتكون من 20 طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية من نفس البيئة، حيث تم اختيار 10 أطفال ذكور و 10 أطفال إناث، موضح في الجدول (1) تتراوح أعمارهم ما بين (4 _ 5) سنوات من أطفال الرياض في مدرسة (المروج الخضراء) بمدينة بنغازي والمسجلين في العام الدراسي (2019_ 2020)، كعينة استطلاعية وتطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال من إعداد أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2014) وبعد التصحيح تم اختيار عينة الدراسة.

جدول (1) يوضح عدد مجتمع الدراسة

اسم المدرسة	عدد الأطفال (الذكور)	عدد الأطفال (الإناث)	المجموع
المروج الخضراء	10	10	20

عينة الدراسة: تمّ تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية من إعداد أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2014) على مجتمع الدراسة، وبعد التصحيح تمّ اختيار الأطفال الذين تحصلوا على أقل درجات كعينة للدراسة مناصفة ما بين الأطفال (5 ذكور) و (5 إناث) موضح في الجدول (2)، وتطبيق البرنامج التدريبي (من إعداد الباحثة) على هذه العينة.

جدول (2) يوضح عينة الدراسة

اسم المدرسة	عدد الأطفال(الذكور)	عدد الأطفال(الإناث)	المجموع
المروج الخضراء	5	5	10

وصف أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (نسخة تقدير المعلم) : من إعداد (أماني عبد المقصود عبد الوهاب ، 2014) .

وصف المقياس: قامت معدة المقياس بتعريف المهارات الاجتماعية الخاصة بالطفل، بأنه " إظهار الطفل مودته نحو الآخرين، وتعاونه معهم، وبذل الجهد لمساعدتهم، من أجل التفاعل الاجتماعي الناجح للطفل مع أفراد المجتمع سواء في المنزل أو المدرسة أو المؤسسة، مما يؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يرضى هو عنها ويتقبلها المجتمع "، ومن ثم قامت معدة المقياس بترجمة وتعديل مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال من إعداد ماتسون وآخرين.

وهذه النسخة تطبق على الأطفال التي تبدأ أعمارهم من 4_7 سنوات، وتتكون من (64) عبارة موزعة على عاملين هما: مهارات اجتماعية التوكيدية (غير سوية)، ومهارات اجتماعية مناسبة (سوية)،

وتتمثل في المهارات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي) ويجب على (المعلم) أن يجيب على عبارات المقياس بعد ملاحظة سلوك الطفل بدقة، بوضع علامة (✓) أمام أحد البدائل الثلاثة (دائماً ـ احياناً ـ نادراً).

صدق الاختبار: تم عرضه على المحكمين، وحساب صدق الاتساق الداخلي الذي يتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة المستخدمة في كل عامل، والدرجات الكلية لنفس الأفراد على المقياس ككل.

الثبات: تمّ استخدام طريقة إعادة الاختبار في التحقق من ثبات المقياس، حيث تمّ تطبيق الأداة مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة من تلاميذ من المرحلة الابتدائية، حيث قامت بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في الإجراء الأول، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في الإجراء الثاني، وذلك بالنسبة لكل عامل من عاملي الأداة، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل.

الصدق: للتحقق من صدق المقياس تمّ استخدام صدق التمييز بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 20) إلى مجموعتين، تتكون كل منهما من 27 ٪ من المجموعة العليا (التي حصلت على أعلى الدرجات في مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال)، والمجموعة الدنيا 27 ٪ (التي حصلت على أقل الدرجات في مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال)، واستخدم اختبار مان ويتنى U للعينتين المستقلتين للتمييز بينهما كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال

مقياس	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال	الدنيا = 5	3.00	15.00	-2.611	0.01
	العليا = 5	8.00	40.00		

ويلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينة الدراسة عند دلالة إحصائية 0.01 لصالح المجموعة العليا. بالتالي تمّ التحقق من صدق الاختبار وقدرته على التمييز بين المجموعتين باستخدام طريقة المجموعة الطرفية.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تمّ استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتي تعتبر من أنسب الطرق لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة.

جدول (4) معامل ثبات ألفا كرونباخ

العينة الاستطلاعية	عدد المفردات	ألفا كرونباخ
20	64	0.82

ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس مناسب لأهداف الدراسة الحالية.

_ ثانياً: برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من رياض الأطفال (إعداد الباحثتان):

تؤدي البرامج التدريبية دوراً هاماً في تنمية الكثير من السلوكيات الإيجابية والمهارات الاجتماعية للأطفال، حيث ترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله ومن الأقران والراشدين. (الصوافيه، 2017: 10).

ويؤدي نقص المهارات الاجتماعية إلى العديد من الاضطرابات السلوكية ويجعل الأطفال أكثر انعزالاً عن الآخرين وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وأقل تقديراً للذات، وعدم القدرة على تلبية أو رفض مطالب الآخرين، وعدم القدرة على المحادثة مع الآخرين (شاش، 2015: 214).

وعليه لابد من إقامة برامج تدريبية للاكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية، كما أشارت لها العديد من الدراسات العلمية، كدراسة المغربي (1016) بعنوان فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، المشاركة، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي، التعامل مع بيئة الروضة) لدى عينة من الأطفال بعد تطبيق برنامج تدريبي. ودراسة الصوافية (2017) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، والتي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون) لعينة من الأطفال بعد تطبيق برنامج تدريبي.

وبعد الاطلاع على عدد من المصادر والمراجع ، والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع ، تم تصميم البرنامج الحالي وهو عبارة عن عملية منظمة مخططة تستخدم الأنشطة الحركية و المعرفية والوجدانية مدعومة باستراتيجيات (الحوار والمناقشة ، التعزيز ، النمذجة ، الواجب المنزلي ،

لعب الأدوار ،العمل الجماعي ، القصة "المصورة غير المصورة" ، اللعب الجماعي ، اللعب التمثيلي ، المحاكاة ، العصف الذهني) بهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي تتمثل في مهارات (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي ، التعبير الانفعالي) لدى عينة من رياض الأطفال .

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

من خلال الدراسة النظرية والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة تبين ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطفل وغرسها فيه منذ نعومة أظافرة ولذلك فهو بحاجة إلى الأنشطة والبرامج المختلفة التي تساعد على تنميتها، حيث تبين أنه من خلال اللعب والقصص والتي تعتبر من أكثر الانشطة تأثيرا على الطفل، يمكن تنمية مهارات (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي) كأحد المهارات الهامة التي يجب أن نهتم بها في مرحلة رياض الأطفال.

وانطلاقاً من ذلك تظهر الحاجة إلى إعداد هذا البرنامج الذي يقوم على استخدام الانشطة الترفيهية والقصصية والتمثيلية والفنية ،والتي يمكن من خلالها توجيه الطفل لممارسة بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين ، وطرق الإنصات الجيد واتباع تعليمات، وتوجيهات الآخرين ، والتعاون والمشاركة ومساعدة الآخرين ، وتكوين صداقات مع الأطفال الآخرين وتنمية الحب لديه تجاههم حيث تفتقر البيئة الليبية إلى مثل هذه البرامج إلى حد كبير ، ومن هنا جاء الاهتمام باستخدام هذه الأنشطة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

الإطار النظري للبرنامج: يستند هذا البرنامج في بنائه على النظريات المشار إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة: نظرية التعلم الاجتماعي لرائدها باندورا. النظرية السلوكية. النظرية المعرفية. نظرية النمو النفسي الاجتماعي (لرائدها اريكسون).

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على مجموعة من الأسس الهامة هي:

الأسس النفسية: تعتبر معرفة خصائص النمو لأي مرحلة دراسية أساسا رئيسيا في بناء أي برنامج تعليمي، لذلك يجب أن يراعي البرنامج حاجات النمو ومتطلباته ويعمل على إشباعها (أحمد، 2001: 128). وتوفير البيئة المناسبة وتهيئة الجو من الألفة والمحبة والثقة بين الأطفال والباحثة.

الأسس التربوية التعليمية: اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بطرق وأساليب التعلم في الروضة

لأن القضية الأساسية في انتقال أثر التعلم تكمن في تنمية قدرة الأطفال عامة على تطبيق ما تعلموه في الروضة في سياق مجالات ومشكلات ومواقف أخرى من الحياة اليومية (محمد، 1994: 14).

وهذا البرنامج يقوم على أساس تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل في الأنشطة المقدمة لهم وإعطائهم الفرصة في إبداء آرائهم وطرح أسئلتهم بحرية ومرونة.

الأسس الفلسفية: يقوم البرنامج على بعض الأسس الفلسفية في تربية الطفل مثل نظرية التعلم الاجتماعي لرائدها باندورا، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، ونظرية النمو النفسي الاجتماعي (لرائدها اريكسون).

التخطيط العام للبرنامج:

أولاً: أهداف البرنامج وتتمثل في:

الهدف العام: يهدف البرنامج التدريبي إلى استخدام مجموعة من الأنشطة الحركية والترفيهية وأنشطة قائمة على اللعب، لتنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، السلوك الاجتماعي، التعبير الانفعالي).

الأهداف الخاصة: وقد راعت الباحثتان أن تكون محددة وقابلة للقياس والتحقيق، وتكون هذه الاهداف مرتبطة بالأنشطة المستخدمة في كل جلسة لتحقيق النمو المطلوب للمهارات الاجتماعية المحددة بالبرنامج.

ثانياً: خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي:

أنشطة البرنامج: تمّ الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على بعض البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل والأنشطة التفاعلية المستخدمة في رياض الأطفال في بيئات أخرى، والتي توافرت عبر الإنترنت وساعدت في إعداد البرنامج الحالي وأنشطته المختلفة.

المهارات الاجتماعية المراد تنميتها في البرنامج:

مهارة السلوك الاجتماعي: وتشمل هذه المهارة القدرة على تفسير التواصل اللفظي أثناء التفاعل مع الآخرين، الحساسية الفردية لفهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي.

مهارة التواصل مع الآخرين: وتشمل هذه المهارة التحدث مع الآخرين، والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه الطفل، والتعبير عن الذات والتساؤل عن الأشخاص الآخرين، والنظر إلى الذي يفعل شيئاً معيناً.

مهارة التعبير الانفعالي: وهي تشمل القدرة على ضبط الانفعالات، وتنظيم التعبيرات الانفعالية غير

اللفظية. (المغربي، 2016: 6)

الوسائل والأدوات: استخدمت الباحثتان مجموعة من الوسائل والأدوات المتنوعة بحيث تجذب انتباه الأطفال وتتكامل مع طرق تقديم البرنامج لتحقيق أهدافه، مثل: كرة، صفارة، بالونات، مجسم من إعداد الباحثة، صور، قصاصات ورقية بطاقات نجوم وغيرها من الأدوات.

الأساليب والفنيات:

1- الحوار و المناقشة.
2- النمذجة.
3- لعب الأدوار.
4- القصة "المصورة غير المصورة".
5- المحاكاة.
6- التعزيز.
7- الواجب المنزلي.
8- العمل الجماعي.
9- اللعب الجماعي والتمثيلي.
10- العصف الذهني.

زمن البرنامج: يتكون البرنامج التدريبي الذي تمّ تطبيقه مع أطفال عينة الدراسة من (14) جلسة بواقع 3 جلسات أسبوعياً في مدى زمني يحتوي على خمسة أسابيع تتراوح مدة كل جلسة من (45: 60) دقيقة، ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل تضم كل منها عدداً من الجلسات يمكن توضيحها فيما يلي:

المرحلة الأولى: وتتضمن جلسة التعرف على الأطفال لخلق نوع من التفاعل والتواصل وبث روح المودة والألفة، حيث تبدأ بتعريف نفسها ،ثم تطلب من كل طفل ذكر اسمه، بعد ذلك تشرح الباحثة الهدف من البرنامج وتشجعهم بأنهم سيقضون وقتاً ممتع خلاله.

المرحلة الثانية: وتضم هذه المرحلة (12) جلسة وفيها تقوم الباحثة بتقديم الانشطة المتضمنة في البرنامج الذي يحتوي على أنشطة متنوعة ومختلفة بالتعاون مع الأطفال.

المرحلة الثالثة: تشمل الجلسة الختامية ومنها يتم مساعدة الطفل على تلخيص الأحداث والمواقف التي مر بها والمشاركة والاحتفال مع الأطفال.

محتوى جلسات البرنامج: يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة ويتكون من (14) جلسة.

جدول (5) يوضح محتوى جلسات البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال عينة الدراسة

الأسبوع الأول				
الجلسات	المهارة	عنوان الجلسة	نوع النشاط	الزمن
الجلسة (1)	_	اللقاء التعريفي	حركي (مهاري)	45 د
الجلسة (2)	السلوك الاجتماعي	بدء الحديث مع الآخرين	حركي (مهاري) وجداني	45 د
الجلسة (3)	السلوك الاجتماعي	دستور الصف	وجداني – معرفي	45 د
الأسبوع الثاني				
الجلسات	المهارة	عنوان الجلسة	نوع النشاط	الزمن
الجلسة (4)	السلوك الاجتماعي	يدي تزين الصف	حركي (مهاري)	45 د
الجلسة (5)	السلوك الاجتماعي	قصة والدة هالة	وجداني – معرفي	45 د
الجلسة (6)	التواصل مع الآخرين	هل تراني	حركي (مهاري)	45 د
الأسبوع الثالث				
الجلسات	المهارة	عنوان الجلسة	نوع النشاط	الزمن
الجلسة (7)	التواصل مع الآخرين	تعليم صياغة السؤال	حركي (مهاري) معرفي	45 د
الجلسة (8)	التواصل مع الآخرين	احكي لي حكاية	حركي (مهاري) وجداني	60 د
الجلسة (9)	التواصل مع الآخرين	قصة الطفل سامي	وجداني	45 د
الأسبوع الرابع				
الجلسات	المهارة	عنوان الجلسة	نوع النشاط	الزمن
الجلسة (10)	التعبير الانفعالي	المشاعر	حركي (مهاري) وجداني	45 د
الجلسة (11)	التعبير الانفعالي	التعبير عن المشاعر	وجداني	45 د
الجلسة (12)	التعبير الانفعالي	قصة سمر وأمل	وجداني – معرفي	45 د
الأسبوع الخامس				
الجلسات	المهارة	عنوان الجلسة	نوع النشاط	الزمن
الجلسة (13)	التعبير الانفعالي	قلب الصف	حركي (مهاري) معرفي	50 د
الجلسة (14)	الختام	اللقاء الختامي	معرفي	60 د

تحكيم البرنامج: للتأكد من صدق البرنامج قامت الباحثتان بتحكيمه، حيث تم عرضه على محكمين من كلية التربية، وكلية الآداب بجامعة بنغازي من ذوي خبرة في التربية وعلم النفس، وتمّ

جمع الملاحظات التي وضعت من قبلهم والتعديل فيه قبل تطبيقه على عينة الدراسة .

تطبيق البرنامج: قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج التدريبي مع أطفال عينة الدراسة، وكان عدد الجلسات (14) جلسة بواقع 3 جلسات أسبوعياً في مدى زمني يحتوي على خمسة أسابيع تتراوح مدة كل جلسة من (45: 60) دقيقة.

مناقشة النتائج:

فرض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية، ولاختبار الفرض استخدم اختبار ويلكوكسون، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (6) الفروق بين درجات المجموعة التجريبية

في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية

القياس	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
القبلي	130.10	.00	.00	-2.807	0.01
البعدي	141.80	5.50	55.00		

يلاحظ من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية عند دلالة إحصائية 0.01، لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلاً من دراسة السيد (2005)، والتي أشارت إلى وجود فاعلية البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة. ودراسة صوافية (2015) والتي تشير إلى تحقق الفرضية الأولى وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون) لدى أطفال ما قبل المدرسة في القياسين القبلي والبعدي؛ تعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة، وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلا من لقوقي (2013) والمغربي (2016) والتي أشارت إلى تحسن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة.

وتشير الباحثتان إلى أن نتيجة القياس البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية والتي تتمثل في (السلوك الاجتماعي – التواصل مع الآخرين – التعبير الانفعالي) لدى المجموعة التجريبية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على المقياس الذي تمّ تطبيقه، وكانت نتيجة على النحو التالي (0.01) لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية وتفتقر البيئة المحلية للباحثة إلى حد كبير مثل هذه البرامج.

وعليه تؤكد الباحثتان على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، لأنها مرحلة مهمة وحرجة، وحدوث نقص في المهارات الاجتماعية لها تأثير بالغ الخطورة في سلوكيات الأطفال في المستقبل.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

دعم البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من قبل الجهات الحكومية.

تطبيق برامج تثقيفية من قبل متخصصين في علم النفس للأسرة حول الآثار السلبية لقصور المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.

تطبيق البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية في رياض الاطفال.

قائمة المراجع:

1- أحمد نجوى الصاوي، (2001)، أثر برنامج لتنمية مهارات التعلم عند أطفال مرحلة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات العلياء للطفولة، جامعة عين شمس

2- حسونة، أمل محمد، (1995)، تصميم برنامج لاكتساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

3- راتب، أسامة كامل وخليفة، إبراهيم عبد ربه، (1999)، النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.

4- سعيد، بوجلال، (2008)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشوره كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ' جامعة الجزائر.

5- سعيد، دعاء أحمد، (2014)، بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية، العدد (60)، مجلة الطفولة العربية.

6- السعيد، ماجدة محمد، (1999). برنامج مقترح لتنمية القدرة الحركية المرتبطة ببعض مهارات الجمباز على عارضة التوازن وتأثيره على مستوى الأداء لطالبات كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

7- السيد، رحاب فتحي عبد السلام، (2005)، فاعلية برنامج لأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير منشوره كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

8- السيد، عبد الحليم محمود، آخرون، (2003)، علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، الطبعة الأولى، إيتراك للنشر والتوزيع.

9- شاش، سهير محمد سلامة، (2015)، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق.

10- الشناوي، محمد محروس، (1996)، العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

11- الصوافية، جوخة محمد سليم، (2017)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة للحصول على درجة الماجستير، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، تخصص إرشاد نفسي.

12- الطيرة، فاطمة عبد الله، (2012)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، رسالة للحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب، جامعة بنغازي.

13- عبد الحميد، خميس محمد خميس، (2005)، فاعلية برنامج مقترح في الدراسة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات لتلاميذ الصف الثاني إعدادي باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، رسالة للحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

14- عبد الوهاب. أماني عبد المقصود، (2014)، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (نسخة تقدير المعلم)، مكتبة الانجلو، مصر

15- فتوحي، فاتح أبلحد، عزيز، تمار محمد (2005)، أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض . مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العراق، العدد (2)، المجلد (12).

16- لقوقي، الهاشمي. (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (24).

17- اللهيبي، تهاني بنت مقبل بن سليمان، (2012)، دور الوالدين في تنمية بعض المهارات الاجتماعية

لطفل الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة.

18- محمد، عواطف إبراهيم، (1994)، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

19- المغربي، هدى إبراهيم محمد، (2016)، فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، كلية البنات.

20- ممدوحة، سلامة، (1993)، قراءات مختارة في علم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

21- موفق، كروم، (2016)، البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية.